الباب الأول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في هذا العصر الرقمي السريع، يواجه الإنسان تحديات جديدة تؤثر في جودة حياته وروحانيته. فقد جلب التقدّم التكنولوجي وغزارة المعلومات الرقمية فوائد عظيمة في شتّى مجالات الحياة.[١] ووفقًا للإحصاءات، بلغ عدد مستخدمي بلغ عددُ مستخدمي وسائلِ التواصلِ الاجتماعي في مطلعِ أبريل عامَ ٢٠٢٥ نحوَ ٥.٣١ ملياراتِ مستخدمٍ، أي ما يعادل ٦٤.٧٪ من سكان العالم،[٢] مما يجعل وسائل التواصل الاجتماعي جزءًا لا يتجزأ من الحياة اليومية. ومع ذلك، فإن هذا التطوّر قد أفرز معضلة خاصة، حيث لم يعد الإنسان هو المسيطر على المعلومات، بل أصبح خاضعًا لتدفّق معلوماتي غير مفلتر.[٣] وفي ظلّ هذه الحالة، بدأت تظهر أعراض تراجع التركيز، والاعتماد المفرط

[1] Hildawati, *Literasi Digital: Wawasan Cerdas Dalam Perkembangan Dunia Digital Terkini*, 1st ed. (Yogyakarta: PT. Green Pustaka Indonesia, 2024), 119.

[2] Kepios Team, "Global Social Media Statistics," Data Reportal, 2025, https://datareportal.com/social-media-users#:~:text=Analisis terperinci oleh tim Kepios,persen dari total populasi global.

[3] Muhammad Isa Yusaputra, Israwaty Suriady, and Giska Mala Rahmarini, "Literasi Digital Dalam Mengatasi Infodemi Pada Era New Normal," *KINESIK* 9, no. 1 (2022): 2, https://doi.org/10.22487/ejk.v9i1.344.

على المحتويات البصرية الفورية (*Instant Visual Content*)، بالإضافة إلى ضعف القدرة النقدية في التفكير، ولا سيما في أوساط الشباب من الجيل الجديد.[٤]

ومن بين هذه التحديات تبرز ظاهرة تُعرف باسم "تعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري" (*Brain Rot*)، وهي تدهور يُفترض أنه يصيب الحالة العقلية أو الفكرية للفرد، ويُنظر إليه خصوصًا كنتيجة للاستهلاك المفرط للمحتوى، وخاصة المحتوى الرقمي (*Digital Content*)، الذي يُعدّ تافهًا أو غير محفّز.[٥] وقد بدأ هذا المصطلح يكتسب شهرة في الخطاب المتعلق بعلم النفس الرقمي (*Digital Psychology*) ومجال محو الأمية الإعلامية (*Media Literacy*) منذ أوائل العقد الثالث من القرن الحادي والعشرين، حين بدأ العديد من الباحثين والمراقبين الاجتماعيين في ربط الإدمان على المحتوى الرقمي، والتصفح القهري المعروف بـ"التمرير الكئيب"[٦] (*Doomscrolling*)، والمشاهدة المتواصلة المعروفة بـ"الفرجة المفرطة" (*Binge-Watching*)، بانخفاض القدرة الذهنية على التفكير العميق والمتأمّل.[٧]

---

[4] Alois Wisnuhardana, *Anak Muda Dan Media Sosial* (Jakarta: PT Gramedia Pustaka Utama, 2018), 108.

[5] Tobey Gross et al., "Brainrot Reality? Evidence-Based Neuropsychiatric Perspectives on Early-Life Media Use" (Jerman, 2025), 4.

[6] Hilarius Bambang Winarko, "Kecemasan Digital: Penggunaan Media Sosial Dan Dampaknya Terhadap Kesehatan Mental Remaja Indonesia," *Soetomo Communication and Humanities* 4, no. 1 (2023): 13, https://doi.org/10.25139/sch.v4i1.9762.

[7] Giuseppe Forte et al., "Binge-Watching: Development and Validation of the Binge-Watching Addiction Questionnaire," *Behavioral Science* 11, no. 27 (2021): 1, https://doi.org/10.3390/bs11020027?urlappend=%3Futm_source%3Dresearchgate.net%26utm_medium%3Darticle.

إنّ "تعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري" في هذا السياق ليس مجرّد ظاهرة بيولوجية فحسب، بل هو نمط سلوكي اجتماعي يمسّ الجوانب الأخلاقية والروحانية والوجودية للإنسان. وتعكس هذه الظاهرة التناقض القائم بين المثالية التي يُنظر بها إلى الإنسان بوصفه كائنًا مفكّرًا وذاكرًا،[٨] يُكرَّم لنقاء فكره وعمق تأمّله، وبين الواقع المعاصر الذي يُبلّد العقل بسبب التعرّض المستمرّ للمحتويات التكرارية (*Repetitive Content*)، والسطحية (*Shallow Content*)، والنزعة الذاتية (*Hedonistic Content*).

لقد أصبحت ظاهرة "تعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري" محلّ اهتمام بالغ في العديد من الدراسات العلمية. فقد أظهرت دراسة أجراها "كيوسي (Chiossi)"[٩] أنّ الاستهلاك المفرط لمقاطع الفيديو القصيرة يمكن أن يعرقل الذاكرة المستقبلية (*Prospective Memory*) والقدرة على الحفاظ على النيّة على المدى البعيد. كما كشفت دراسات أخرى أنّ الانقطاعات المتكرّرة الناتجة عن الإشعارات والتواصل الرقمي تؤدّي إلى انخفاض الإنتاجية وحدّة الذهن.[١٠] ويزداد هذا الوضع سوءًا بسبب سلوكيات مثل "التمرير الكئيب" وإدمان وسائل التواصل الاجتماعي (*Social*

[8] M. Bahri Ghazali and Faizal, *Filsafat Dakwah: Merajut Dakwah Berbasis Kebutuhan* (Yogyakarta: Samudra Biru, 2024), 33.

[9] Francesco Chiossi et al., "Short-Form Videos Degrade Our Capacity to Retain Intentions: Effect of Context Switching On Prospective Memory," *Proceedings of the 2023 CHI Conference on Human Factors in Computing Systems*, 2023, 9–11, https://doi.org/10.1145/3544548.3580778.

[10] Shailesh Mishra and Kiran Kumari Mishra, "Brain Rot: The Cognitive Decline Associated with Excessive Use of Technology," *International Journal of Research Publication and Reviews* 5, no. 12 (2024): 1626, https://doi.org/10.55248/gengpi.5.1224.3566.

(*Media Addiction*، واللذَين تمّ ربطهما بالضغوط النفسية والقلق والاكتئاب.[١١] ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل يؤثّر أيضًا في التدهور التفكير (*Cognitive Decline*) لدى الإنسان، لا سيما في جانب التحكم بالانتباه، وهو عامل حاسم في نجاح عملية التعلّم. وتُشير هذه الظاهرة، المسماة بـ"تعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري "، إلى تراجع الانخراط المعرفي (*Cognitive Engagement*) الناتج عن التعرض المفرط للمحتوى الرقمي (*Digital Content*) والمثيرات الشديدة (*Intense Stimuli*). ويظهر أثر ذلك في ضعف القدرة على التركيز، وتراجع الوظائف التنفيذية (*Executive Functions*)، وتدنّي جودة التعلّم في البيئة المدرسية، مما يُشكّل تحديًا جادًّا لكلّ من المتعلّمين والمعلّمين.[١٢]

في الدراسات الإسلامية، نبّه القرآن الكريم إلى خطورة السلوك الغافل الذي قد يُبعد الإنسان عن غاية وجوده. وإنّ مفهوم "اللَّهو" لا يتمثّل فقط في لفظ اللَّهو، بل يشمل أيضًا ألفاظًا أخرى ذات دلالات متقاربة وإن اختلفت في السياق والمعنى، مثل الغفلة، النسيان، والسهو.[١٣] بحسب ابن فارس في معجم مقاييس اللغة، فإنّ اللَّهْو يعني

[11] Ahmed Mohamed Fahmy Yousef et al., "Demystifying the New Dilemma of Brain Rot in the Digital Era: A Review," *Brain Sciences* 15, no. 283 (2025): 9, https://doi.org/10.3390/brainsci15030283.

[12] Eogenie Lakilaki et al., "The Phenomenological Analysis of the Impact of Digital Overstimulation on Attention Control in Elementary School Students: A Study on the 'Brain Rot' Phenomenon in the Learning Process," *TOFEDU: The Future of Education Journal* 4, no. 1 (2025): 265, https://doi.org/10.61445/tofedu.v4i1.408.

[13] Rahmaniar, "Lalai Dalam Al-Qur'an (Suatu Kajian Tahlili Dalam Qs. Al-A'raf/7:179)" (UIN Alauddin, 2018), 18–31.

كلّ ما يشغل الإنسان عن شيء آخر حتى يُلهيه عنه.[١٤] أمّا الغفلة فتعني ترك الشيء إمّا نسيانًا أو عمدًا.[١٥] وتشير النسيان إلى الإغفال أو الإهمال المتعمّد.[١٦] وأمّا السهو فهو الغفلة وعدم الانتباه، كما يُقال :سَهَوْتُ في الصلاة سَهْوًا؛ أي غفلتُ عنها غفلة.[١٧] وعلى الرغم من الاختلافات السياقية بين هذه الألفاظ، فإنّها جميعًا تصف أشكالًا من غفلة الإنسان، التي غالبًا ما يُستنكرها القرآن الكريم لما فيها من إبعاد عن الوعي الروحي (*Spiritual Awareness*) والمسؤولية الأخلاقية (*Moral Responsibility*).

واستنادًا إلى ذلك، فإنّ الباحث يسلّط الضوء بشكل خاص على استعمال لفظ اللَّهو في ست آيات من القرآن الكريم، وهي: سورة لقمان الآية ٦، وسورة محمد الآية ٣٦، وسورة الحديد الآية ٢٠، وسورة الأنعام الآية ٣٢، وسورة العنكبوت الآية ٦٤، وسورة الجمعة الآية ١١.[١٨] وبناءً عليه، فإنّ هذا اللفظ لا يعبّر فقط عن مظهر من مظاهر اللَّهو الظاهرة والحسيّة، بل هو أيضًا الأكثر ملاءمة في تصوير سلوك الإنسان الذي ينخدع باللذّات الدنيوية. وإذا قورن هذا اللفظ بألفاظ اللَّهو الأخرى، كـالغفلة والنسيان

---

[١٤] أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة** (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩)، ٥: ٢١٣.

[١٥] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ٤: ٣٨٦.

[١٦] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ٥: ٤١٦.

[١٧] ابن فارس، **معجم مقاييس اللغة**، ٣: ١٠٧.

[١٨] محمد فؤاد عبد الباقي، **المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم** (القاهرة: دار الكتب، ١٣٦٤)، ٦٥٣.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

والسهو، والتي غالبًا ما تقع بغير قصد أو تكون ناتجة عن نسيان عارض، فإنّ اللَّهو يدلّ على الانشغال المتعمّد بشيء لا فائدة فيه، مما يؤدّي إلى الإعراض عما هو أولى وأهمّ. ومن هنا، فإنّ التركيز على لفظ اللَّهو يُعدّ أمرًا جوهريًا في تناول مظاهر اللَّهو المعاصرة (*Contemporary Negligence*)، كما يظهر ذلك في سورة لقمان الآية ٦، التي تُبيّن كيف يمكن للإنسان أن "يشتري" اللَّهو من أجل المتعة الدنيوية، ولو كان الثمن هو التفريط بقيم الإيمان الغالية التي لا تُقدَّر بثمن. وفي تفسير سورة لقمان الآية ٦، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَّشْتَرِيْ لَهْوَ الْحَدِيْثِ لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيْلِ اللّٰهِ بِغَيْرِ عِلْمٍۖ وَّيَتَّخِذَهَا هُزُوًاۗ اُولٰۤىِٕكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِيْنٌ (٦).[١٩]

قد بيّن الشيخ النابلسي معنى لفظ يشتري في قوله تعالى ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِي لَهْوَ الْحَدِيثِ﴾، بأنّه عملية تبادل بين شيئين يُنظر إليهما على أنّ لهما قيمة في نظر الطرفين. وأوضح أنّ الإنسان لا يشتري شيئًا إلا إذا اعتقد أنّه أكثر قيمة من الثمن الذي يدفعه، وكذلك البائع لا يبيع شيئًا إلا إذا رأى أنّ المال الذي يأخذه أثمن من السلعة التي يتركها. وفي سياق هذه الآية، فإنّ الله سبحانه وتعالى يصف بعض الناس بأنهم "يشترون لهو الحديث"، أي: يفضّلون الكلام اللهوي على ما هو أكثر نفعًا وفائدةً، فهم مستعدّون للتخلّي عن أشياء ثمينة، كالعقل، والوقت، والإيمان، مقابل تسلية

---

[١٩] سورة لقمان (٣١): ٦.

باطلة لا تعود عليهم بأيّ نفع. ويُشبَّه هؤلاء بأناس مخدوعين في بيعهم وشرائهم، يشعرون بالخسارة والندم، لأنّهم ضيّعوا ما هو ثمين ونفيس، في سبيل ما هو تافه ودنيء.[٢٠] وتُظهر هذه الرؤية التفسيرية مدى الخسارة الروحية التي يتحمّلها الإنسان حين يختار اللهو والغفلة بدلاً من الحقّ والمعنى الحقيقي للحياة.

وأما الشيخ الزمخشري فقد بيّن أنّ لهو الحديث يشمل كلّ نوع من أنواع التسلية التي لا نفع فيها، بل تُلهي الإنسان عن الخير والغاية الحقيقية من الحياة. ومن جملة ذلك: الكلام الفارغ، القصص الكاذبة، الأساطير الخيالية، النكات السخيفة، وكذلك الموسيقى والأغاني التي تُلهي السامع وتُبعده عن ذكر الله. ويُعدّ هذا النوع من اللهو من الباطل، إذ يحول بين الإنسان وبين سلوك سبيل الله، لا سيما إذا استُعمل عن قصد في إضلال الناس، أو في السخرية من الدين وتعاليمه.[٢١] وقد ركّز الزمخشري في تفسيره على جانب الإلهاء عن الخير، مما يدلّ على أنّ القرآن الكريم قدّم تحذيرًا مبكرًا من ثقافة استهلاك الترفيه العبثي، وهي ظاهرة أصبحت محلّ اهتمام كبير في علم النفس المعاصر (*Modern Psychology*)، لما لها من آثار سلبية على الحياة الروحية والقدرات المعرفية (*Cognitive Abilities*) للإنسان.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

---

[٢٠] محمد راتب النابلسي، **تفسير القرآن الكريم** (عمّان: مؤسسة الفرسان، ٢٠١٧)، ٣١: ٣٤.

[٢١] محمود بن عمر بن أحمد الزمخشري، **تفسير الكشاف** (بيروت: دار الكتاب العربي، ١٤٣١)، ٣: ٤٩٠.

توجد تقاطعات مفهومية بين اللَّهو في القرآن الكريم وظاهرة "تعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري" في سياق علم النفس المعرفي (*Cognitive Psychology*). فإنّ اللَّهو يُصوّر حالة انشغال الإنسان عن الأمور النافعة، وخاصة ما يتعلّق بالحفاظ على الوعي الروحي وحدّة التفكير (*Mental Sharpness*). وأما تعفّن الدماغ أي التدهور التفكير، فهو يشير إلى تدهور في الأداء المعرفي نتيجة لعادات ذهنية سلبية مثل الاستهلاك المفرط للمحتوى الرقمي غير الهادف. ويبيّن علم النفس المعرفي أنّ النشاط العقلي غير المنضبط قد يؤثّر سلبًا في عمليات التفكير والذاكرة، وذلك يتوافق مع تحذير القرآن الكريم من خطر اللَّهو التي تُطفئ نور العقل وتُضعف الإدراك. ومع ذلك، لا تزال الجهود المبذولة من قِبل الباحثين المسلمين لربط مفهوم اللَّهو بالظواهر المعاصرة كـتعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري محدودة، الأمر الذي يدعو إلى ضرورة دراستها بعمق. ومن هنا، تأتي هذه الدراسة لتسبر أغوار العلاقة بين الرؤية القرآنية لمفهوم اللهو والتطوّرات المعرفية الحديثة، بهدف تقديم رؤية شاملة (*Holistic Perspective*) تسهم في استعادة وظائف التفكير الإنسانية بصورة متكاملة.

وبناءً على ما تقدّم، فإنّ لفظ اللَّهو في القرآن الكريم يشمل معاني متعدّدة تتعلّق بالغفلة، وتَحوِيل الانتباه، وفقدان التركيز، ولا سيّما عن الأمور ذات القيمة الروحية والفكرية. وليس اللَّهو مجرّد حالة من عدم الوعي، بل يتسبّب أيضًا في تدهور

معرفي (*Cognitive Decline*)، وهو ما يُعرف حديثًا بـتعفّن الدماغ أي التدهور التفكيري، أي: انخفاض القدرة على التفكير النقدي نتيجة العادة المستمرّة في استهلاك المعلومات غير الهادفة وبصورة مفرطة. وتؤدّي هذه الظاهرة إلى تغيّر في أسلوب التفكير، وضعف في الذاكرة، وخلل في الوعي الذاتي، وهي أمور قد سبق أن نبّه إليها القرآن الكريم منذ قرون طويلة. ومن هنا، رأى الباحث ضرورة تناول موضوع "**مفهوم اللهو في القرآن الكريم وعلاقته بنظرية العبء المعرفي وظاهرة التدهور التفكيري (دراسة موضوعية)**" من خلال المنهج التفسيري الموضوعي، وذلك في سبيل تقديم رؤية جديدة ومتكاملة توفّق بين الوحي والمعرفة الحديثة.

الفصل الثاني: تحديد المسألة

استنادًا إلى الخلفية المذكورة أعلاه، فإنّ الإشكالية التي يسعى هذا البحث إلى معالجتها تتمثّل في السؤالين الآتيين:

١. كيف مفهوم اللَّهو و مترادفته في القرآن الكريم؟

٢. ما العلاقة بين مفهوم اللَّهو ونظرية العبء المعرفي وظاهرة التدهور التفكيري؟

الفصل الثالث: هدف البحث

استنادًا إلى الإشكاليتين السابقتين، فإنّ هذا البحث يهدف إلى ما يلي:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

١. الكشف عن مفهوم اللَّهو ومترادفته في القرآن الكريم من خلال دراسة تفسيرية لآراء المفسّرين.

٢. الكشف عن مفهومِ نظرية العبء المعرفي وظاهرةِ تدهوُرِ التفكيري كما يظهر في ألفاظِ لَهْوٌ و تَلَهّى و لَاهِيَةً في الآياتِ المختلفة، مع التأكيد على عبءِ الإدراكِ الخارجيِّ مثل الملهياتِ العبثيّة وتشتّتِ الانتباه (*Split-Attention*)، وهو ما قد يؤدّي إلى فشلِ المعالجةِ العميقة (*Failure of Deep Processing*) عندما يمرّ الفردُ بحالةِ فرطِ العبءِ الإدراكي (*Cognitive Overload*).

الفصل الرابع: أهمية البحث

يرى الباحث أنّ من الضروري أن تعود هذه الدراسة بالفائدة على القارئ، ولذلك يأمل أن تكون لهذا البحث الفوائد الآتية:

١. الأهمية النظرية

أ) يُسهم هذا البحث في إثراء المعرفة العلمية، ولا سيّما لدى المهتمّين بالتعمّق في دراسات الإعجاز البياني والإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

ب)يقدّم هذا البحث رؤية قيّمة للمتخصّصين والطلّاب في مجال علم النفس، حيث يوفّر فهمًا أعمق لمفهوم ظاهرة التدهور التفكيري.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

ج) يهدف البحث إلى بناء صلة واضحة بين تعاليم القرآن الكريم وظاهرة التدهور التفكيري أي التدهور المعرفي، بوصفها إسهامًا في تطوير الدراسات البينية بين النصوص الدينية والمعارف الحديثة، وبخاصّة في مجال علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب (*Neuroscience*).

د) يُعدّ هذا البحث إسهامًا معرفيًا في ميدان تفسير القرآن الكريم، من خلال توظيف المنهج النفسي والعلمي، وهو ما يعود بالنفع على الأكاديميين والطلّاب في قسم علوم القرآن والتفسير بجامعة دار السلام كونتور.

٢. الأهمية العملية

أ) تُعدّ هذه الرسالة مصدرًا قيّمًا للباحثين في المستقبل، إذ تُقدّم أساسًا متينًا لاستكشافٍ أعمق عند تقاطع النصوص الدينية وعلم النفس.

ب)تُبرز الرسالة العلاقة الواضحة بين ألفاظ القرآن الكريم وعملية التدهور التفكيري، كما فُسّرت في ضوء المعارف الحديثة، ولا سيّما في مجال علم النفس المعرفي وعلم الأعصاب.

ج) يُشكّل هذا التحليل مساهمةً فكرية في دراسة التفسير البلاغي والتفسير العلمي، لصالح المجتمع الأكاديمي بكامله في قسم علوم القرآن والتفسير، بكلية أصول الدين، وجامعة دار السلام كونتور على وجه الخصوص، فضلًا

عن الباحثين المتخصصين في علم النفس فيما يتعلّق بظاهرة التدهور التفكيري.

د) تُقدّم هذه الدراسة معلومات دقيقة حول تفسير ألفاظ **اللَّهْو، وتَلَهّى، ولاهِيَةً** في مواضع متعدّدة من القرآن الكريم، وهي: سورة لقمان الآية ٦، وسورة محمد الآية ٣٦، وسورة الحديد الآية ٢٠، وسورة الأنعام الآية ٣٢، وسورة العنكبوت الآية ٦٤، وسورة الجمعة الآية ١١، وسورة عبس الآية ١٠، وسورة الأنبياء الآية ٣، وذلك من خلال الاقتراب من الإعجاز البياني والإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

الفصل الخامس: البحوث السابقة

إضافةً إلى الحصول على المصادر والمراجع اللازمة، فقد أُجريَت مراجعةٌ للدراسات السابقة بهدف تجنّب تكرار الموضوعات التي طُرحت في أبحاث سابقة. وفيما يلي بعض النماذج من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع هذا البحث:

١. الدراسة التي أجراها هلمي يانتو أريتونانغ، وهو طالب في قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والفكر الإسلامي في جامعة الإسلامية الحكومية - سونان كاليجاغا سنة ٢٠٢٤م، بعنوان: *"Makna La'ib wa Lahwu dalam Al-Qur'an dan Implikasi terhadap Fenomena Game Online (kajian Tafsir Kontekstual Abdullah Saeed)"* وهي رسالة علمية تهدف إلى تحليل التفسير السياقي لكلمتي

اللعب واللَّهْو في القرآن الكريم، وتأثيرهما على ظاهرة الألعاب الإلكترونية، مستخدمًا في ذلك المنهج المكتبي ومنهج الموضوعي. **نتائج الدراسة**: أوضحت الدراسة، من خلال تفسير الآية ٣٢ من سورة الأنعام في تفسير الأزهَر، أنّ المقصود باللعب هو التسلية المباحة التي تُمارَس في إطار الاعتدال، دون إفراط أو تجاوز للحدود الشرعية.[٢٢] **الفجوة البحثية**: تركّزت هذه الدراسة على موضوع "معنى اللَّعب واللَّهْو وآثارهما على ظاهرة الألعاب الإلكترونية"، بينما يختلف موضوع البحث الحالي في كونه يتناول مفهوم اللهو في القرآن الكريم وعلاقته بظاهرة التدهور التفكيري، من خلال التركيز فقط على لفظ اللَّهْو دون اللعب، كما أنّه لا يتناول آثار الألعاب الإلكترونية.

٢. الدراسة التي أجراها فايز أكبر إلحامي، وهو طالب في قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية بـالمعهد الإسلامي الحكومي - بوروكرتو، سنة ٢٠٢٠م، بعنوان: "*La'ibun dan Lahwun dalam Al-Qur'an (Studi Tematis Ayat-ayat La'ibun wa Lahwun dalam Tafsir Al-Ibriz li Ma'rifati Tafsir Al-Qur'an Al-Aziz karya Bisri Mustofa)*". وهي رسالة علمية تهدف إلى دراسة وتحليل لفظي **اللَّعِب واللَّهْو** في القرآن الكريم، انطلاقًا من قناعة الباحث بأنّ

[22] Helmi Yanto Aritonang, "Makna La'ib Wa Lahwu Dalam Al-Qur'an Dan Implikasi Terhadap Fenomena Game Online (Kajian Tafsir Kontekstual Abdullah Saeed)" (UIN Sunan Kalijaga, 2024).

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

الدراسات السابقة ما زالت تحتوي على إشكاليات وتحتاج إلى تعميق في الفهم. وقد اعتمد الباحث في دراسته على البحث المكتبي، مستخدمًا المنهج الموضوعي، ومستندًا إلى نظرية التثاقف الثقافي. **نتائج الدراسة**: خلص الباحث إلى أنّ معنى "اللَّعِب" في تفسير بيسري مصطفى هو "دُولانَنْ (*Dolanan*)" أي: "اللعب"، بمعنى أنّ حياة الإنسان في الدنيا كأنّها لعب ولهو مؤقّت يُنسيه غايته النهائية في الآخرة.[٢٣] **الفجوة البحثية**: تركّزت هذه الدراسة على تحليل لفظي اللَّعِب واللَّهْو في القرآن الكريم فقط، بخلاف البحث الحالي الذي يركّز على لفظ اللَّهْو وحده، ويُضيف بعدًا جديدًا بدراسة الصلة بين هذا المفهوم القرآني وظاهرة معاصرة تُعرف بـ"التدهور التفكيري"، وهي من الظواهر التي أثارت جدلًا واسعًا في النقاشات النفسية الحديثة.

٣. الدراسة التي أجرتها وردات الفتري سيتوروس، وهي طالبة في قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والدراسات الإسلامية بـجامعة الإسلام الحكومية – سوماترا الشمالية سنة ٢٠٢١م، بعنوان: *"Lahwun dalam Al-Qur'an Studi Tematik"*. وهي رسالة علمية تهدف إلى دراسة ملامح الحياة الدنيا التي وصفها القرآن الكريم بأنّها لهوٌ، وكذلك الأديان التي اتُّخذت لعبًا ولهوًا، حيث يُعدّ كلّ

[23] Faiz Akbar Ilhami, "La'ibun Dan Lahwun Dalam Al-Qur'an (Studi Tematis Ayat-Ayat La'ibun Wa Lahwun Dalam Tafsir Al-Ibriz Li Ma'rifati Tafsir Al-Qur'an Al-Aziz Karya Bisri Mustofa)" (IAIN Purwokerto, 2020).

ذلك موضوعًا دلاليًا للفظ اللَّهْو. وقد استخدمت الباحثة في دراستها المنهج الموضوعي، والمنهج المكتبي، واعتمدت على تفسير المصباح لـالدكتور محمد قريش شهاب، وتفسير الأزهَر لـالعلامة بويا حمكة، في تحليل الآيات التي تتضمّن لفظ اللَّهْو. **نتائج الدراسة**: أوضحت الباحثة أنّ لفظ اللَّهْو في القرآن الكريم يحمل دلالات متعدّدة مثل: العبث، اللعب، المتعة، والانشغال بما لا نفع فيه عن الأمور المهمة. كما جاء كثيرًا مقرونًا مع لفظ اللَّعِب، للدلالة على ميل الإنسان الفطري إلى التسلية والانشغال باللذائذ الدنيوية.[٢٤] **الفجوة البحثية**: يقتصر هذا البحث على دراسة لفظ اللَّهْو في القرآن الكريم من منظور موضوعي عام، دون التطرّق إلى الظواهر النفسية المعاصرة. بينما يتميّز البحث الحالي بإضافة دراسة الترابط بين مصطلح قرآني وهو "اللَّهْو" وظاهرة نفسية راهنة تُعرف بـ"التدهور التفكيري"، وهي ظاهرة حظيت باهتمام كبير في الأوساط النفسية والتربوية المعاصرة، مما يجعل هذا البحث مساهمة علمية جديدة في المجال التفسيري بيني التخصّصات.

٤. الدراسة التي أجرتها ديسي رتنا ساري، وهي طالبة في قسم علوم القرآن والتفسير بـالمدرسة العليا للدراسات الإسلامية الأنوار سراغ رمبانغ، سنة ٢٠٢٢م، بعنوان: *"Makna Kata Al-Lahwu dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik Toshihiko*

[24] Wirdatul Fitri Sitorus, "Lahwun Dalam Al-Qur'an Studi Tematik" (UIN Sumatera Utara, 2021).

.*Izutsu)"* وهي رسالة جامعية تركّز البحث فيها على دراسة المعنى الأساسي والمعنى العلاقي، بالإضافة إلى دراسة البعد التزامني (*Synchronic*) والتاريخي التعاقبي (*Diachronic*) للفظ اللَّهْو في القرآن الكريم. وقد اعتمدت الباحثة على المنهج المكتبي، مستخدمةً نظرية الدلالة لـتوشيهيكو إيزوتسو (*Toshihiko Izutsu*)، وجرى تحليل البيانات وفق المنهج الوصفي. **نتائج الدراسة**: تمثّل المعنى الأساسي للفظ اللَّهْو في "اللعب واللهو"، بينما يدل المعنى العلاقي على: الغفلة، والانشغال بالحياة الدنيا، واتّخاذ الدين لهوًا ولعبًا، والحديث الباطل. وقد أظهرت الدراسة من خلال التحليل البراديغماتي وجود ألفاظ مترابطة مع اللَّهْو مثل: تَمَتَّعُوا (الاستمتاع)، هُزُوًا (السخرية)، جَهْدًا (الجدية)، وحَرِّضْ (التحفيز والحثّ).[٢٥] **الفجوة البحثية**: تركّزت هذه الدراسة على تحليل المعنى الدلالي للفظ اللَّهْو في القرآن الكريم باستخدام نظرية توشيهيكو إيزوتسو فقط، بينما يتميّز البحث الحالي باستخدام المنهج الموضوعي، مع إضافة بُعد معاصر يتمثّل في استكشاف العلاقة بين مفهوم اللَّهْو في القرآن الكريم وظاهرة التدهور التفكيري، وهي من الظواهر البارزة التي حظيت باهتمام كبير في الدراسات النفسية والاجتماعية الحديثة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[25] Desi Ratna Sari, "Makna Kata Al-Lahwu Dalam Al-Qur'an (Kajian Semantik Toshihiko Izutsu)" (STAI Al-Anwar Sarang Rembang, 2022).

٥. الدراسة التي أجرتها حكمة السيتي ماسيتوه، وهي طالبة في قسم علوم القرآن والتفسير، قسم القرآن والحديث، كلية أصول الدين والآداب والعلوم الإنسانية في جامعة الإسلام الحكومية الأستاذ الدكتور خ. هـ. سيف الدين الزهري سنة ٢٠٢٣م، بعنوان: *"Makna Lahw Al-Hadits dalam QS. Luqman: 6 (Analisis Ma'na-Cum-Maghza)"* وهي رسالة علمية تهدف إلى إعادة تفسير مفهوم لَهْوِ الحَدِيث في سورة لقمان آية ٦ من خلال الاستفادة من ثلاثة تفاسير كلاسيكية وهي: تفسير الطبري، تفسير القرطبي، وتفسير ابن كثير. وقد استخدمت الباحثة المنهج الكيفي، والمنهج المكتبي، إلى جانب منهج "معنى-قم-مغزى" الذي وضعه شاهيرون شمس الدين، وهو منهج يجمع بين التحليل اللغوي (اللساني) والتحليل التاريخي، مع ربط النتائج بالواقع الديناميكي المعاصر. **نتائج الدراسة**: انتهت الباحثة إلى أنّ ما يُسمّى بـ المغزى المتحرك، وهو تطوير من المغزى التاريخي، يتضمّن عدة تطبيقات واقعية، منها: ١) الحفلات الغنائية التي تشتت التركيز وتلهي عن ذكر الله. ٢) القصص والروايات التي لا فائدة منها. ٣) التطبيقات الترفيهية (*Entertainment Apps*) التي تحتوي على عناصر غير أخلاقية، وتروّج للمواد التحريضية والأخبار الكاذبة (*Hoax*)، مما يُسهم في إبعاد الإنسان عن القيم

والمبادئ.[٢٦] **الفجوة البحثية**: تركّزت هذه الدراسة على مفهوم لَهْوِ الحَدِيث في آية واحدة فقط وهي سورة لقمان آية ٦، مستخدمةً منهج "معنى-قم-مغزى"، بينما يتميّز البحث الحالي بتوسيع نطاق الدراسة إلى لفظ اللَّهْو كما ورد في عدّة سور من القرآن الكريم، باستخدام المنهج الموضوعي، بالإضافة إلى محاولة استكشاف العلاقة بين هذا المصطلح القرآني وظاهرة التدهور التفكيري.

٦. الدراسة التي أجراها خُلْبِي هِدايات، وهو طالب دراسات عُليا في قسم ماجستير الشريعة - تخصص التفسير والحديث بجامعة السلطان شريف قاسم الإسلامية الحكومية سنة ٢٠٢١م، بعنوان: *"Makna Kata Al-Lahwu dan Derivasinya dalam Al-Quran (Kajian Tafsir Maudhu'i)"*. وهي رسالة ماجستير تهدف إلى دراسة معنى لفظ اللّهْو كما ورد في القرآن الكريم. وقد عرّف الباحث مصطلح اللّهْو بأنه أحد المصطلحات القرآنية التي تشير إلى كل ما هو من العبث، والحديث الفارغ، واللعب الباطل الذي يصرف الإنسان عن رضا الله تعالى. وقد استخدم الباحث المنهج المكتبي، مع اعتماد المدخل الموضوعي في تحليل الآيات. **نتائج البحث**: أظهر الباحث من خلال الرجوع إلى معجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم لمؤلفه محمد فؤاد عبد الباقي، أن كلمة اللّهْو وردت في ستة عشر موضعًا في

[26] Hikmatul Siti Masitoh, "Makna Lahw Al-Hadits Dalam QS. Luqman: 6 (Analisis Ma'na-Cum-Maghza)" (UIN Profesor K.H. Saifuddin Zuhri, 2023).

القرآن الكريم. ومن خلال تحليل هذه الآيات، توصل إلى أن للفظ اللّهْو خمس دلالات رئيسية، وهي: ١) اللّهْو بمعنى اللغف والغفلة (النسيان عن الأهم). ٢) اللّهْو بمعنى الهزل والمزاح (السُّخْرِيَّة). ٣) اللّهْو بمعنى اللعب واللهو الترفيهي. ٤) اللّهْو بمعنى الحديث الفارغ أو اللاهَدِف. ٥) اللّهْو بمعنى الإهمال واللامبالاة.[٢٧]

الفجوة البحثية: تركزت هذه الدراسة على بيان معنى كلمة اللّهْو ومشتقاتها كما وردت في نصوص القرآن الكريم، دون الربط مع الظواهر الاجتماعية أو النفسية المعاصرة. بينما يتميّز هذا البحث الحالي بمحاولة الربط بين مصطلح اللّهْو وبين ظاهرة التدهور التفكيري.

٧. الدراسة التي أجرتها رحمانيَار، وهي طالبة في برنامج التفسير والحديث، قسم علوم القرآن والتفسير، كلية أصول الدين والفلسفة والسياسة في الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين سنة ٢٠١٨م، بعنوان: *"Lalai dalam Al-Qur'an (Suatu Kajian Tahlili dalam Qs. Al-A'raf/7:179)"*. وهي رسالة جامعية تهدف إلى معرفة حقيقة اللّهْو، ومظاهرها، وآثارها كما وردت في سورة الأعراف: ١٧٩. وقد استخدمت الباحثة المنهج التفسير التحليلي، واعتمدت على البحث المكتبي، كما سلكت منهج التفسير النفسي لفهم أبعاد الآية الكريمة من منظور سيكولوجي.

[27] Kholbi Hidayat, "Makna Kata Al-Lahwu Dan Derivasinya Dalam Al-Quran (Kajian Tafsir Maudhu'i)" (UIN Sultan Syarif Kasim, 2021).

نتائج الدراسة: بيّنت الباحثة أن اللّهْو المذكورة في الآية تشير إلى حالة الإنسان الذي يملك قلبًا لكنه لا يستخدمه لفهم آيات الله والتدبر فيها.[٢٨] **الفجوة البحثية**: تركّزت هذه الدراسة على مناقشة كلمة "الغافلون" كما وردت في موضع واحد من القرآن الكريم، وهو سورة الأعراف: ١٧٩، باستخدام منهج التفسير التحليلي، بينما يتميّز هذا البحث الحالي بأنه يركّز على مصطلح "اللَّهْو" فقط دون غيره من الألفاظ ذات الصلة، وباستخدام المنهج الموضوعي، بالإضافة إلى ربط المصطلح القرآني بظاهرة نفسية حديثة تُعرف بـ"التدهور التفكيري".

الفصل السادس: الإطار النظري

من أجل الإجابة على الإشكالات التي تم بيانها سابقًا، تقتضي الضرورة تبنّي إطار نظري يُعتمد عليه كأساس منهجي في معالجة الموضوع. فعلى سبيل المثال، تُعدّ مسألة العلاقة بين معنى "اللَّهْو" وظاهرة التدهور التفكيري أو التدهور المعرفي مسألةً معقّدة تتطلّب مقاربة لغوية وتفسيرية معمّقة من خلال دراسة كتب التفسير القرآني. وانطلاقًا من ذلك، سيتضمّن هذا البحث في إطاره النظري مجموعة من النظريات التي تُشكّل الأساس الفكري والمنهجي للبحث، وهي كما يلي:

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[28] Rahmaniar, "Lalai Dalam Al-Qur'an (Suatu Kajian Tahlili Dalam Qs. Al-A'raf/7:179)."

أولًا: يعتمد هذا البحث على منهج الدراسة الموضوعية الذي طوّره عبد الحي الفرماوي، والمعروف بمصطلح التفسير الموضوعي.[٢٩] يُستخدم هذا المنهج لتحليل الآيات المرتبطة بمفهوم اللَّهْو في القرآن الكريم تحليلًا شاملًا، مثل ما ورد في سورة لقمان الآية ٦ وسورة التكاثر الآيتين ١-٢. بالإضافة إلى ذلك، سيتم تطبيق النهج التعددي التخصصات (*Multidisciplinary Approach*)، من خلال دمج نظرية الحمل المعرفي وهي نظرية العبء المعرفي (*Cognitive Load Theory*) من علم النفس، حيث سيتم مقارنة هذا الإطار النظري النفسي الحديث بالدراسات التفسيرية، من أجل تحديد مدى العلاقة بين النهي عن سلوك اللهو في القرآن الكريم وتأثيره على ظاهرة التدهور التدهور التفكيري.

وبحسب الفرماوي، فإن التفسير الموضوعي له شكلان من المقاربات:

١. التحليل الشامل لسورة واحدة من سور القرآن الكريم، لفهم معانيها العامة والخاصة، والعلاقات بين الموضوعات المختلفة التي تتناولها السورة. ويهدف هذا إلى الوصول إلى فهم دقيق ومتكامل للسورة.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[٢٩] عبد الحي الفرماوي، **البداية في التفسير الموضوعي: دراسة منهجية موضوعية** (القاهرة: مكتبة الجمهورية، ١٩٧٧)، ١٠.

٢. جمع الآيات من سور مختلفة في القرآن الكريم التي تتناول موضوعًا معينًا، ثم تُدرج هذه الآيات تحت مبحث موضوعي واحد، وتُفسَّر تفسيرًا سياقيًا بما يُراعي وحدة الموضوع والهدف التربوي والروحي.[٣٠]

المنهج الموضوعي هو عملية جمع وتفسير آيات القرآن الكريم المتعلقة بموضوع معين. ويهدف هذا المنهج إلى توضيح ذلك الموضوع بطريقة منهجية وشاملة يقوم بها المفسر، من خلال استخدام معايير وفهم دقيقين. ثم تُعرض نتائج هذا التحليل بلغةٍ واضحة وسهلة الفهم لدى القارئ.[٣١]

ويعتمد منهج التفسير الموضوعي على تصنيف الآيات وفقًا لموضوعات محددة. فإذا استخدم الباحث هذا المنهج بجدية، فإن محتوى القرآن الكريم في سياق التشريع سيصبح أكثر وضوحًا، مما يُسهم في وضع قواعد للتعامل مع مختلف جوانب الحياة. وكما تم بيانه، فإن منهج التفسير الموضوعي يتميّز بخصائص فريدة تميّزه عن المناهج الأخرى. وأساس هذا المنهج هو محاولة تفسير القرآن الكريم من خلال آياته نفسها.

ثانيًا: نظرية العبء المعرفي (*Cognitive Load Theory*) لجسر الفجوة بين مفهوم اللَّهْو في القرآن الكريم وظاهرة التدهور التفكيري، فإنّ أنسب نظرية نفسية يمكن استخدامها كأداة تحليلية، بحسب رأي الباحث، هي نظرية العبء المعرفي التي وضع

---

[٣٠] الفرماوي، **البداية في التفسير الموضوعي: دراسة منهجية موضوعية**، ٤٠–٤١.

[٣١] الفرماوي، **البداية في التفسير الموضوعي: دراسة منهجية موضوعية**، ١٤.

أسسها عالم النفس التربوي الأسترالي جون سْوِلَر.[٣٢] في سياق شرحه للأساس النظري لنظرية العبء المعرفي، صرّح "سْوِلَر" قائلاً:

"نظرية العبء المعرفي هي نظرية تعليمية تستند إلى هذه البنية المعرفية بوصفها أساسًا لها، ولذلك فإن العلاقة بين الذاكرة العاملة (*Working Memory*) والذاكرة طويلة الأمد (*Long-term Memory*) تُعَدُّ محورية في هذه النظرية."[٣٣]

تُعَدُّ هذه النظرية مناسبة لتحليل أثر المحتويات المُلهِية على العبء المعرفي؛ إذ إن إثقال الذاكرة العاملة بمحفزات لا معنى لها من شأنه أن يعيق عمليات التفكير العميق، ويُسرّع ظهور أعراض التدهور التفكيري.

ويزداد وضوح هذا الترابط من خلال جوهر النظرية نفسها، التي تتمحور حول محدودية قدرة الذاكرة العاملة، وهي الجزء من الذاكرة الذي يعالج المعلومات بنشاط.[٣٤] وقد قسّم "سْوِلَر" العبء المعرفي إلى ثلاثة أنواع:[٣٥]

---

[32] Ahmad Syagif, "Teori Beban Kognitif John Sweller Dan Implikasinya Dalam Pembelajaran Bahasa Arab Pada Jenjang Pendidikan Dasar," *Fashluna: Jurnal Pendidikan Dasar Dan Keguruan* 5, no. 2 (2024): 96, https://doi.org/10.47625/fashluna.v5i2.883.

[33] John Sweller, Paul Ayres, and Slava Kalyuga, *Cognitive Load Theory* (New York: Springer, 2011), 53.

[34] Sweller, Ayres, and Kalyuga, 43.

[35] Teguh Handoyo, I'anatul Ashriyah, and Rahmat Kamal, "Pengembangan Bahan Ajar Berbasis Multimedia," *Harmoni Pendidikan : Jurnal Ilmu Pendidikan* 2, no. 1 (2025): 241, https://doi.org/10.62383/hardik.v2i1.1064.

١. العبء المعرفي الجوهري (*Intrinsic Cognitive Load*):[٣٦] وهو درجة صعوبة المادة بطبيعتها. فالمواد المعقدة بطبيعتها تمتلك عبئًا جوهريًا مرتفعًا، مثل: تعلم علم التفاضل والتكامل (*Calculus*).

٢. العبء المعرفي الخارجي (*Extraneous Cognitive Load*):[٣٧] وهو العبء غير الضروري الناتج عن طريقة عرض المعلومات، ويُعتبر "عبئًا سيئًا" لأنه يستنزف الموارد الذهنية دون أن يساهم في عملية التعلم. ومثال ذلك: شرائح عرض (*Slide*) غير واضحة التصميم، أو تعليمات مبهمة. وهذا يشبه في سياق هذا البحث ما يُلاحَظ في المحتوى الرقمي المعاصر الذي يتسم بالسرعة، والتشتيت، وعدم التنظيم، كالفيديوهات القصيرة في وسائل التواصل الاجتماعي.

٣. العبء المعرفي المفيد (*Germane Cognitive Load*):[٣٨] وهو العبء الإيجابي الذي يُستخدم لمعالجة المعلومات بعمق، وبناء النماذج الذهنية طويلة الأمد في الدماغ. وهو "عبء نافع" لأنه يعكس الجهد العقلي المبذول من أجل الفهم الحقيقي.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[36] Sweller, Ayres, and Kalyuga, *Cognitive Load Theory*, 57.
[37] Sweller, Ayres, and Kalyuga, 57.
[38] Sweller, Ayres, and Kalyuga, 57.

وهنا تتجلّى العلاقة بين هذه النظرية ومفهوم اللَّهْو. فمظاهر اللَّهْو في السياق المعاصر تتمثل في السلوك الذي يَسمح للإنسان بأن يَغرق في سيل المعلومات المشتتة، مما يؤدي إلى توليد عبء معرفي خارجي مرتفع، ويَصرف العقل عن الأنشطة التي تتطلب عبئًا معرفيًا مفيدًا، مثل :تدبُّر القرآن الكريم، والتعلم، والتأمل الذاتي، والمحادثات العميقة.

الفصل السابع: منهج البحث

المبحث الأول: منهج جمع البيانات

يُعدّ هذا البحث من نوع البحث المكتبي،[٣٩] لأنّ المواد المعتمدة في هذه الدراسة مستمدّة من الكتب، والمجلات العلمية، والمقالات، والموسوعات، وغيرها من المراجع المكتوبة. كما تشمل كذلك القرآن الكريم وكتب التفسير ذات الصلة المتوفرة في المكتبات.[٤٠] وينتمي هذا البحث إلى الدراسات النوعية (*Qualitative Research*)، حيث يعتمد على المراجع المكتوبة التي تركز على موضوع البحث من خلال مراحل متعددة تشمل :الكتابة، والتحرير، والتصنيف، والتقليص، وعرض البيانات. وقد تمّ جمع

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[39] Septiawan Santana, *Menulis Ilmiah: Metode Penelitian Kualitatif* (Jakarta: Yayasan Obor Indonesia, 2007), 10.

[40] Nashiruddin Baidan, *Metodologi Penelitian Khusus Tafsir* (Yogyakarta: Agama Islam Negeri Surakarta, 2015), 25.

البيانات من مصادر مكتوبة مختلفة، منها: الكتب، والوثائق، والمراجع الأخرى ذات العلاقة.[٤١]

المبحث الثاني: مصادر البحث

جميع مصادر البحث التي استُخدمت في هذا البحث هي من نوع المصادر المكتبية، وقد قُسِّمت إلى فئتين رئيسيتين:

المطلب الأول: المصدر الرئيسي

تعد مصادر البيانات الرئيسية هي البيانات والمواد التي يحصل عليها الباحث والمتعلقة بموضوع البحث المراد دراسته. وقد تم إختيار هذه المصادر إختيارا قصديا من أجل دمج المقاربات اللغوية ولا سيما البلاغية، والسياقية، والنفسية. ويهدف هذا الجمع بين أدبيات التفسير ونظريات علم الإدراك إلى بناء أساس علمي صالح لبيان العلاقة بين مفهوم اللهو ونظرية العبء المعرفي وظاهرة التدهور التفكيري. أما مصادر البيانات الرئيسية التي سيعتمد عليها الباحث فهي كما يلي:

١. **القرآن الكريم**.

٢. **تفسير القرآن الكريم** للدكتور محمد راتب النابلسي.

[41] Ayuliamita Abadi et al., *Metode Penelitian Kualitatif: Panduan Praktis Untuk Analisis Data Kualitatif Dan Studi Kasus* (Jambi: Sonpedia Publishing Indonesia, 2023), 79.

٣. **تفسير الكشّاف** للإمام الزمخشري.

٤. **تفسير الشعراوي** للشيخ متولي الشعراوي.

٥. **نظرية العبء المعرفي** (*Cognitive Load Theory*) تأليف: جون سْوِلَر (*John Sweller*)، بول أيرس (*Paul Ayres*)، وسلافا كاليُوغا.(*Slava Kalyuga*)

المطلب الثاني: المصادر الثانوية

المصادر الثانوية هي البيانات التي جمعها الباحث من مصادر سابقة الوجود،[42] وتشمل في هذا البحث ما يلي:

١. **مدخل إلى دراسة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة** لزغلول راغب محمد النجار.

٢. **المعجم الاشتقاقي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم** لمحمد حسني جبل.

٣. **معجم وتفسير لغوي لكلمات القرآن** لحسن عز الدين الجمل.

٤. **تفسير المراغي** لمصطفى المراغي.

٥. **مفاتيح الغيب (التفسير الكبير)** لفخر الدين الرازي.

٦. **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز** لابن عطية الأندلسي.

٧. **جامع البيان في تأويل آي القرآن (تفسير الطبري)** لابن جرير الطبري.

[42] M. Iqbal Hasan, *Pokok-Pokok Materi Metodologi Penelitian Dan Aplikasinya* (Bogor: Ghalia Indonesia, 2002), 82.

المبحث الثالث: منهج تحليل البيانات

يستخدم تفسير القرآن عدة مناهج، منها المنهج التحليلي الذي يفسر الايات تفسيرا متسلسلا وفق ترتيب المصحف، والمنهج الاجمالي الذي يوضح المعاني بصورة عامة، والمنهج المقارن الذي يركز على اسلوب المقارنة، والمنهج الموضوعي الذي يدرس الايات بناء على موضوع معين.[٤٣]

المنهج هو خطوات منهجية تهدف الى اكتشاف المعرفة واختبار صحتها من اجل تحقيق اهداف البحث. وفي هذا السياق، يتم تحليل البيانات من خلال عملية جمعها وتنظيمها بشكل منتظم. وبناء على ذلك، يعتمد هذا البحث على منهج تحليل البيانات على النحو الاتي:

المطلب الأول: المنهج الوصفي

يشير المنهج الوصفي إلى دراسة الظواهر التي تحدث في الوقت الحاضر،[٤٤] ويشمل هذا المنهج عملية جمع البيانات أو تنظيمها وتفسيرها بطريقة وصفية. ومن خلال هذا المنهج، يمكن إعداد مراجعة تأملية أو مقارنة من خلال تحديد أوجه الشبه والاختلاف بين الظواهر أو الأحداث المختلفة. كما يتضمن هذا

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[43] Ainur Rofiq Adnan and M. Alfatih Suryadilaga, *Metodologi Ilmu Tafsir*, 1st ed. (Yogjakarta: Teras UPT Perpustakaan IAIN Palangkaraya, 2005), 41–47.

[44] Sandu Siyoto and Muhammad Ali Sodik, *Dasar Metodologi Penelitian*, 1st ed. (Yogjakarta: Literasi Media Publishing, 2015), 121.

النهج تنظيم البيانات وتصنيفها ضمن أنماط أساسية وفئات ووحدات وصفية.[٤٥] بالإضافة إلى ذلك، يُتيح هذا المنهج تحديد المواضيع وصياغة الفرضيات المبدئية استنادًا إلى البيانات، بهدف الكشف عن المعاني الكامنة وراء تلك البيانات من خلال تصنيفها وفقًا لمعايير محددة. وفي السياق ذاته، يُعدّ التحليل التفسيري أسلوبًا منهجيًّا يقدّم وصفًا تفصيليًّا للجوانب المختلفة أو مكوّنات الآية القرآنية، مع مراعاة عدة عوامل، منها المفردات، وعلاقاتها بالسياق اللغوي المباشر، والآيات السابقة واللاحقة، بالإضافة إلى سبب النزول وسياق الورود. والغرض من هذا المنهج هو تفسير وتوضيح آيات القرآن الكريم التي سبق أن تناولها العلماء والمفسرون في دراساتهم وتفاسيرهم، وذلك للوصول إلى فهم أعمق وأكثر دقة لتلك الآيات المباركة.

المطلب الثاني: منهج التحليل الاستقرائي

في دراسة القرآن الكريم، استخدم الباحث أسلوب التحليل الاستقرائي (*Inductive Analysis Method*). ويُعد هذا المنهج من المناهج التحليلية التي تبدأ من الحقائق والمعطيات للوصول إلى صياغة النظرية.[٤٦] وبحسب بمبَانغ ستيّاوان،

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[45] Mardalis, *Metode Penelitian: Suatu Pendekatan Proposal* (Jakarta: Bumi Aksara, 1995), 26.

[46] Michael Stausberg and Steven Engler, *The Routledge Handbook of Research Methods in the Study of Religion* (London: Routledge, 2011), 109.

فإن هذا الأسلوب يُستخدم من أجل استخلاص نتائج يمكن إعادة إنتاجها، وكذلك لضمان صحة البيانات وموثوقيتها من خلال مراعاة سياقها.[٤٧] والغرض من استخدام هذا المنهج في هذا البحث هو تجنّب التلاعب في بيانات الدراسة، بحيث تكون التحليلات منطلقة من المعطيات الواقعية التي تمّ العثور عليها أولاً، ثم تُطابق مع الأُطر النظرية ذات الصلة. وفي تحليل البيانات، سيتبع الباحث الخطوات التالية:

١. تحديد الآيات القرآنية التي تتضمن معاني تتعلق باللهو الذي يؤدي إلى الغفلة.
٢. استقراء التفاسير والمعاني المتعلّقة باللهو كما وردت في كتب التفسير القديمة والمعاصرة.
٣. استخراج الألفاظ والمصطلحات ذات الصلة بمفهوم اللهو كما وردت في القرآن الكريم.

UNIDA GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR

[47] Samsu, *Metode Penelitian: Teori Dan Aplikasi Penelitian Kualitatif, Kuantitatif, Mixed Methods, Serta Rresearch & Development* (Jambi: Pusat Studi Agama dan Kemasyarakatan, 2017), 111.

الفصل الثامن: خطة كتابة البحث

من أجل عرض نتائج هذا البحث حول العلاقة بين الأسلوب البلاغي والمعرفة العلمية في وقوع حالة اللّهو في القرآن الكريم بطريقة سهلة الفهم، سيقوم الباحث بتقديم أبواب الرسالة بشكل منهجي على النحو الآتي:

الباب الأول: المقدمة، ويتضمن هذا الفصل تمهيدًا لخلفية البحث، وتحديد المسألة وحدودها، وأهداف وأهمية البحث، و البحوث السابقة، ومنهجية البحث، وأخيرًا خطة كتابة البحث. ويهدف هذا الباب إلى إعطاء صورة شاملة عن هيكل ومحتوى الرسالة.

الباب الثاني: الإطار النظري والدراسات السابقة يشتمل هذا الباب على الخلفية النظرية والبحوث ذات الصلة التي تُعين على توضيح مفهوم اللّهو العبثي المُضلّل، ويعرض تعريف اللّهو وآثارها، من خلال التفاسير القرآنية، وعلم النفس، والعوامل التي تؤدي إلى اللّهو المُشتِّت.

الباب الثالث: التحليل اللغوي والتفسيري لمصطلح "اللّهو" يتناول هذا الباب دراسة تحليلية لمصطلح اللّهو في المعاجم اللغوية مثل لسان العرب ومفردات ألفاظ القرآن للراغب الأصفهاني وغيرها. كما سيقوم الباحث بدراسة هذا المصطلح من خلال تفاسير القرآن الكريم في سور: لقمان: ٦،

محمد: ٣٦، الحديد: ٢٠، الأنعام: ٣٢، العنكبوت: ٦٤، الجمعة: ١١، عبس: ١٠، والأنبياء: ٣. ثم يُستكمل البحث ببيان العلاقة بين معنى "اللّهو" وظاهرة التدهور التفكيري لدى الإنسان، من خلال عرض آراء المفسرين وتحليلها.

الباب الرابع: الخاتمة، يحتوي على الخلاصات والنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال تحديد المسألة البحث، بالإضافة إلى تقديم النقد البنّاء والتوصيات للبحوث القادمة في نفس المجال.

UNIDA
GONTOR
UNIVERSITAS DARUSSALAM GONTOR